

اختيار المسلم بين الصوم والإفطار في السفر

عبدالله الغنيمان

قال حدثنا ابو الوليد الطيالسي قال حدثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن يعني بن سعد بن زدراة عن محمد بن عمرو بن حسن عن جابر ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يضل عليه والزحام عليه فقال - 00:00:01

فليس من البر الصيام في السفر قوله ليس من البر الصيام في السفر فهذا يحمل على مثل هذه الحالة اذا كان الصيام يشق على الانسان وليس هذا من البر يعني فعله ليس هذا من البر الذي هو الافضل - 00:00:21

اما اذا كان لا يشق عليه الى هذه الحال كونوا مضللا وسقط كأنه مريض وهو في السفر هذا يدل على التشدد وكون الانسان لم يأخذ برخصة الله جل وعلا فليس هذا من البر - 00:00:44

والا لا يدل على ان مطلق الصيام في السفر ليس برا لانه سبق ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يصوم صاحبته كانوا معه كذلك صيام وانما يحمل على مثل هذه الحالة - 00:01:01

قال حدثنا شيبان ابن فروق قال حدثنا ابو هلال الراسبي قال حدثنا ابن السوادة القشيري عن انس بن مالك رجل من بنى عبدالله بن كعب اخوه بنى قشير قال اغارنا علينا خيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهيت - 00:01:21

او قال فانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يأكل وقال اجلس فاصب من طعامنا هذا. فقلت اني صائم قال اجلس احدثك عن الصلاة وعن الصيام ان الله تعالى وضع شطر الصلاة او نصف الصلاة والصوم عن المسافر وعن - 00:01:43
المرض او الحبل والله لقد قالهما جميعا. والله لقد مخالفة تلهفت قال فتلهمت نفسى ان لا اكون اكلت من من طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا يظهر انه ايضا في صيام الفرض - 00:02:04

قول الرسول صلى الله عليه وسلم بركة لما ابى ان يأكل يدل على الجواز جواز الصيام كما هو ظاهر وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله وضع عن المسافر شطر الصلاة او نصفها - 00:02:26

والصيام ليس معنى هذا ان الصيام موضوع عنه ولكن الى بدل اما الصلاة المقصود بالصلاه الرباعية مثل صلاة الظهر والعصر والعشاء اما بقية الصلوات الفجر والمغرب فهي كما هي - 00:02:51

بالحظر والسفر والقصر كما مر انه في العدد وفي الصفة اصل الصلاة يعني في الطول القراءة وغيرها فان الله تجاوز عن عباده تخفيفا وتسهيلها عليهم في ذلك واما الصيام فالله جل وعلا جعله الى بدن - 00:03:14

يعنى بدل اىام اخر اذا سافر يكون مفطرا اذا افطر جاز له ان يفعل كل ما يفعله المفطر حتى انتيا زوجتك ما دام مسافرا مسافرا وهي مسافرة ولا حرج في هذا - 00:03:43

والذى يتخرج معناه انه لم يقبل عن الله جل وعلا وعن رسوله صلى الله عليه وسلم فهو من شدد على نفسه وقوله هنا انها تلهفت نفسه الا يكون قد اكل - 00:04:08

من طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم لان البركة في طعامه وفي كذلك الجلوس معه ومحادثته. صلوات الله وسلامه عليه وقوله ايضا اجلس اعلمك الى اخره يدنا على نشر العلم وتعليمه تعليم الجاهل - 00:04:30

كما ان الجاهل ايضا يجب عليه ان يطلب العلم ويبتغى وهذا اذا كان يتعلق بفرض فهو واجب. متعدد اذا كان فضلا فوق الفرض من السنن فهو مستحب وهو افضل من الصيام - 00:04:56

وصلاة التطوع صيام التطوع وصلاة التطوع كما هو معلوم نعم قال حدثنا مؤمل بن الفضل قال حدثنا الوليد قال حدثنا سعيد بن

عبدالعزيز قال حدثني اسماعيل ابن عبيد الله قال حدثني ام الدرداء عن ابي الدرداء قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه -

00:05:18

عليه وسلم في بعض غزواته في حر شديد حتى ان احدنا ليضع يده على رأسه او كفه على رأسه من شدة الحر ما قيل صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة - 00:05:42

وجه الدليل من هذا ان الرسول صلى الله عليه وسلم يفعل ما هو الافضل والاحب عند الله جل وعلا فيكون ذلك دليلا على ان الصيام في السهر افضل حيث فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:01

وكذلك عبد الله بن رواحة اقتداء به قال حدثنا حامد بن يحيى قال حدثنا هاشم بن القاسم ها وحدثنا عقبة بن مكرم قال حدثنا ابو قتيبة المعنى قال حدثنا عبد الصمد بن حبيب بن عبد الله الأزدي - 00:06:20

قال حدثني حبيب ابن عبد الله قال سمعت سنان ابن سلمة ابن المحقق يحدث عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له حمولة تأوي الى شبع - 00:06:43

فليصم رمضان حيث ادركه هذا حديث لا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، نعم، عليه وسلم - 00:07:00